

The Effectiveness of Interactive Educational YouTube Videos in Developing the Reading Skill of Female Students with Learning Disabilities

Randa Mousa Al Momani *, Mai Mohammad Al Raqad 

Department of Psychology and Special Education, Princess Alia University College, Balqa Applied University, Amman, Jordan

Received: 22/6/2023

Revised: 7/11/2023

Accepted: 9/10/2023

Published: 15/3/2024

* Corresponding author:
dr.randam@bau.edu.jo

Citation: Al Momani , R. M. ., & Al Raqad , M. M. . (2024). The Effectiveness of Interactive Educational YouTube Videos in Developing the Reading Skill of Female Students with Learning Disabilities. *Dirasat: Educational Sciences*, 51(1), 382–394.
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.5112>

Abstract

Objectives: The study aimed to reveal the effectiveness of interactive educational YouTube videos in the development of the reading skills among female students with learning disabilities.

Methods: The study relied on the quasi-experimental method. The study tools consisted of interactive educational YouTube videos and a reading skill note card, which included (8) reading skill standards. The validity and reliability of the two tools were verified. The study sample consisted of (20) students with learning disabilities in the resource room at a school in Al- Juwayriya Umm al-Mu'minin Basic School for Girls in Amman Governorate. They were distributed into an experimental group consisting of (10) female students, and a control group consisting of (10) female students. The study adopted a three-way Likert scale (excellent, moderate, poor), so that each of the eight skills on the observation card was given a score from (1-3).

Results: The results of the study showed statistically significant differences between the two experimental groups and the control on the post-reading skill observation in favour of the experimental group that was taught using interactive educational YouTube videos.

Conclusion: The study recommended that YouTube educational videos should be used to develop the reading skill for students with learning disabilities due to their proven effectiveness in teaching, and dedicating educational YouTube channels to teach reading in an interactive, fun and entertaining way for students with learning disabilities in different age levels.

Keywords: Interactive educational YouTube videos, reading skill, female students with learning disabilities.

فاعلية مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم

رندة موسى عبدالرحمن المومني*، مي محمد خلف الرقاد

قسم علم النفس والتربية الخاصة، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في كل من مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية، وبطاقة ملاحظة مهارة القراءة حيث تضمنت (8) معايير لمهارة القراءة، وقد تم التحقق من صدق الأدوات وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات صعوبات التعلم في غرفة المصادر في مدرسة في جوبرية أم المؤمنين الأساسية للبنات في محافظة العاصمة عمان، تم توزيعهن إلى مجموعة تجريبية مكونة من (10) طالبات، وأخرى ضابطة مكونة من (10) طالبات. وللحكم على النتائج اعتمدت الدراسة تدرج ليكرت الثلاثي (ممتاز، متوسط، ضعيف) بحيث تعطى كل مهارة من المهارات الثمانية في بطاقة الملاحظة علامة من (1-3).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة البعدية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية.

الخلاصة: أوصت الدراسة بضرورة توظيف مقاطع اليوتيوب التعليمية في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم نظراً لما أثبتته من فاعلية في تحسين هذه المهارة لديهم، وتخصيص قنوات يوتيوب تعليمية لتعليم القراءة بصورة تفاعلية وممتعة ومسلية لطلبة صعوبات التعلم ولكافة المراحل العمرية.

الكلمات الدالة: مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية، مهارة القراءة، طالبات صعوبات التعلم.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

مقدمة

تعد مهارات القراءة من المهارات الضرورية لنجاح الطلبة في المدرسة؛ وتحسين مهارات الاتصال واللغة لديهم، كما تضيء لديهم حب التعلم مدى الحياة، إذ يمكن أن تكون القراءة وقتاً ممتعاً لهم، مما يفتح لهم أبواب المعرفة، وفهم الثقافات الأخرى بشكل أفضل، ويتعرض الطلبة خلال مراحلهم الدراسية لمجموعة واسعة من الكلمات، مما يساعدهم على بناء مفرداتهم الخاصة، وتحسين فهمهم، وبالتالي القراءة بطريقة جاذبة وممتعة. وتمثل مهارات القراءة بقدرة الطلبة على قراءة اللغة والنصوص المكتوبة وفهمها وتفسيرها، مما يدعم نجاحهم الأكاديمي، ويصبحوا بارعين في فهم ما يقرؤونه، ومستمعين أفضل، وزيادة حصيلهم اللغوية من المفردات، وتحسين مهارات الكتابة والتواصل لديهم، مما يساعدهم على اكتساب المعرفة وتعلم معلومات جديدة، والربط بين المفاهيم المختلفة، وتحسين التفكير النقدي والمهارات التحليلية لديهم، إذ عندما يتعامل الطلبة مع المواد المكتوبة، غالباً ما يحتاجون إلى تحليل وتقييم واستخلاص النتائج من المعلومات المقدمة، وهذا يعزز القدرة على التفكير النقدي وإصدار أحكام مستنيرة (Rintaningrum, 2019).

وتعد مهارة القراءة من المهارات المهمة جداً في مجال التعلم، حيث يشار إلى مهارة القراءة بأنها القدرة على فك رموز النص المكتوب وفهمه وتفسيره، وهي تشمل مجموعة من القدرات بما في ذلك الوعي الصوتي، ومعرفة المفردات، والطلاقة، والفهم، والتفكير النقدي، وتتضمن مهارة القراءة القدرة على التعرف إلى الكلمات المكتوبة وفهمها، وإنشاء روابط بين الأفكار، واستخلاص الاستنتاجات، واستخراج المعنى من النص (Cavus et al., 2021). وتعد مهارات القراءة ذات أهمية قصوى للطلبة حيث أنها تقوم بدور حاسماً في نجاحهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي، إذ أن هناك بعض الأسباب الرئيسية التي تسلط الضوء على أهمية مهارات القراءة للطلبة، منها أن القراءة بمثابة الأساس للتعلم في جميع المواد، كما إنها الوسيلة الأساسية التي يمكن للطلبة من خلالها الوصول إلى المعلومات، وفهم المفاهيم واكتساب المعرفة (Farag et al., 2020). كما ترتبط مهارات القراءة القوية ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الأكاديمي، إذ إن الطلبة المتمرسون في القراءة هم أكثر قدرة على فهم النصوص المعقد واتباع التعليمات، والانخراط في التفكير النقدي، والتعبير عن أفكارهم بشكل فعال، وبالتالي فهم لديهم فرصة أكبر للتفوق في جميع المجالات الأكاديمية، بما في ذلك الكتابة، وتطوير المفردات، والتحليل النقدي، بالإضافة إلى أنها تؤدي دوراً حيوياً في تطوير اللغة من خلال الانخراط في مجموعة واسعة من النصوص، حيث يواجه الطلبة مجموعة متنوعة من المفردات، وتركيبات الجمل، وأنماط الكتابة، وهذا العرض يوسع ذخيرتهم اللغوية، ويعزز مفرداتهم، ويحسن كفاءتهم اللغوية بشكل عام، مما يمكنهم من التواصل بشكل أكثر فاعلية شفهيًا وكتابيًا (Nelson-Royes, 2018). ويتطلب تطوير مهارات القراءة لدى الطلبة نهجاً متعدد الأوجه يجمع بين الإرشادات الواضحة والممارسة، وتعزيز حب القراءة، فيما يلي بعض الطرق الفعالة لتنمية مهارات القراءة لدى الطلبة (Miller & Lewis, 2022):

1. تعليم الصوتيات: يساعد تعليم الصوتيات الطلبة على تطوير مهارات فك الرموز من خلال تعليمهم العلاقة بين الحروف والأصوات، حيث يركز الطلبة على المراسلات الصوتية بين الحروف، ومزج الأصوات، والتعرف إلى الأنماط، كما يزود تعليم الصوتيات الطلبة بالأدوات اللازمة لفك رموز الكلمات غير المألوفة بشكل مستقل، مما يحسن طلاقة القراءة لديهم ودقتها.
2. تطوير المفردات: بناء مفردات الطلبة يعزز فهمهم للقراءة، حيث يمكن للمدرسين إدخال كلمات جديدة من خلال التعليمات الواضحة، وأدلة السياق، وتحليل الكلمات، وعائلات الكلمات، كما أن تشجيع القراءة المنتظمة، وإتاحة الفرص للطلبة لمقابلة واستخدام كلمات جديدة في سياقات ذات مغزى يعزز مهاراتهم في المفردات.
3. تكامل التكنولوجيا: استخدام موارد تكنولوجيا التعليم يمكن أن يعزز تعليم القراءة، إذ توفر الكتب الإلكترونية التفاعلية وبرامج القراءة عبر الإنترنت والتطبيقات التعليمية تجارب قراءة جذابة ومتميزة، كما يمكنهم دمج عناصر الوسائط المتعددة، وتقديم ملاحظات فورية، وتقديم ميزات تكيفية لدعم التعلم الفردي.

ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا تؤدي دوراً أساسياً في تعلم الطلبة لذلك؛ تسعى العديد من المؤسسات التعليمية إلى توظيف التطبيقات والمواقع التعليمية، والوسائل التكنولوجية في عملية التعلم، ومن المواقع الإلكترونية التي يتم توظيفها في التعليم وتعد واسعة الانتشار هي منصة اليوتيوب (YouTube) التي تعد من أهم المواقع التي يمكن الوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت، إذ تعد مقاطع الفيديو المتاحة على اليوتيوب أداة تعليمية فعالة ومفيدة في العديد من أنواع الأنظمة التعليمية، التي تساعد الطلبة على فهم الأفكار الصعبة، وتحسين عملية اكتساب المعرفة، وتبسيط المعلومات المعقدة وجعلها سهلة الفهم (Purwanti, Suwastini, Adnyani & Kultsum, 2022).

وتكمن أهمية مقاطع اليوتيوب التعليمية؛ بأنه يمكن إعادة رؤيتها عدة مرات كلما رغب الطالب بذلك، كما أنها توفر فرصة زيادة المعرفة بالمحتوى الدراسي؛ مما يعزز الاحتفاظ بالمعرفة، لكونها متاحة في أي وقت؛ الأمر الذي يتيح للطلبة مشاهدة مقاطع اليوتيوب التعليمية متى شاءوا، وبأخذون وقتهم الخاص لاستيعاب المعلومات المقدمة، إذ أنها توفر المرونة لإيقاف الفيديو مؤقتاً أو إرجاعه أو تخطيه لإجراء مناقشات في الصف أو مراجعة أجزاء معينة (Susanti, Putra & Aisyah, 2022).

كما تعد مقاطع اليوتيوب التعليمية وسيلة ممتازة لمحاكاة التجارب التي قد يكون من الصعب أو المستحيل تكرارها في داخل الغرفة الصفية، مما يساعد على تصور المفاهيم ورؤيتها أثناء التعلم، علاوة على ذلك، يمكن تنسج مقاطع اليوتيوب التعليمية بأنها تثير الاهتمام بالموضوعات المختلفة، وغالبًا ما يتم استخدامها لسرد القصص والرسوم المتحركة وطرح أمثلة من العالم الحقيقي لجعل التعلم أكثر وضوحًا ومتعة، وبالتالي تكون بمثابة مكملات للكتب المدرسية والمحاضرات الصفية، إذ إنها توفر تفسيرات وأمثلة ومساقات إضافية، مما يعزز عملية التعلم الصفية، وتعزيز المهارات الأساسية للطلبة (Albahlal, 2019).

كما تمكن مقاطع اليوتيوب التعليمية المعلمين من إنشاء صف دراسي مقلوب أو بيئة تعليمية "مختلطة"، كما أنها تعد مفيدة أيضًا للمعلمين الذين يقومون بالتدريس في الغرف الصفية التي تتبع الأساليب التقليدية، وتغيير أدوارهم من محاضرين إلى ميسرين، وتسهيل فرص التعلم عن بعد؛ حتى يتمكن المعلمون من الوصول إلى الطلبة في أي مكان، كما تحتوي العديد من مقاطع اليوتيوب التعليمية على ميزات تحليلية تمكن المعلمين من تتبع تفاعل الطلبة وحضورهم أثناء المشاهدة، كما توفر فرصًا لتعليقات الطلبة، كما أنها قد تساعد الطلبة غير القادرين على الحضور إلى الصف (Fyfield, 2022).

ويمكن أن يؤدي دمج مهارات القراءة بمقاطع اليوتيوب التعليمية إلى تعزيز تجربة تعلم الطلبة، وتوفير فرص للتعلم التفاعلي والشخصي، كاستخدام مواد القراءة الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية، ويمكن أن تقدم هذه المواد ميزات تفاعلية مثل التمييز، والسرد الصوتي، والوسائط المتعددة التي تعزز الفهم والمشاركة، بالإضافة إلى أنها توفر المنصات الوصول إلى مجموعة واسعة من النصوص والموضوعات لتلبية قدرات القراءة المتنوعة للطلبة، واهتماماتهم، كما يمكن أن تدعم المنصات التعليمية التعليم المتميز من خلال تقديم تجارب القراءة التكيفية، ويمكنهم توفير محتوى بمستويات قراءة مختلفة، وضبط مدى تعقيد النصوص، وتخصيص التعليمات بناءً على أداء الطلبة وتقديمهم، ويمكن أن تقدم المنصات أيضًا دعمًا مدمجًا، مثل السرد الصوتي، أو مساعدة المفردات، أو ميزات تحويل النص إلى كلام، لدعم القراء لدى المتعثرين ومساعدة جميع الفئات بمختلف الظروف مثل طلبة صعوبات التعلم (Gokbulut et al., 2020).

ويعتبر الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم بأنهم الأفراد الذين يواجهون تحديات أو اختلافات في الحصول على المعلومات ومعالجتها، والتي يمكن أن تؤثر في قدرتهم على التعلم مقارنة بأقرانهم، وقد تظهر هذه الصعوبات في مجالات مختلفة، بما في ذلك القراءة، والكتابة، والرياضيات، والفهم، والانتباه، والتنظيم، والذاكرة، أو المهارات اللغوية، وغالبًا ما يستخدم المعلمون طرائق تدريس متعددة الحواس تشرك حواسًا متعددة في وقت واحد لتعزيز التعلم للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، وقد تتضمن هذه الأساليب مساعدات بصرية وإشارات سمعية وأنشطة حركية وخبرات عملية لتعزيز عملية التعلم (JGS, 2020).

ويواجه طلبة صعوبات التعلم تحديات في اكتساب المعلومات ومعالجتها بطرائق نموذجية، ويمكن أن تؤثر هذه الصعوبات في أدائهم الأكاديمي وفي مجالات التعلم المختلفة، وغالبًا ما يعاني هؤلاء الطلبة من مهام محددة تتعلق بمجال الصعوبة لديهم، على سبيل المثال قد يواجه الطالب المصاب بعسر القراءة صعوبة في فك رموز الكلمات، أو فهم النص، أو التهجئة بدقة، ويمكن أن تؤثر هذه التحديات في الأداء الأكاديمي العام، واحترام الذات، والتحفيز (Prasetyo & Amir, 2022).

وتساعد مقاطع اليوتيوب التعليمية طلبة صعوبات التعلم على معالجة المعلومات بطريقتهم، وذلك لما تتمتع به من جاذبية واسعة بفضل المكونات المرئية والسمعية، التي تساعد على معالجة المعلومات بصورة أكثر فاعلية واسترجاعها؛ وذلك لأن الجمع بين الصوت والمرئيات في هذه المقاطع مناسب تمامًا للاستفادة من قوة معالجة الدماغ، وتعزيز الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات، ويستجيب العقل البشري للمرئيات ويعالجها بشكل أسرع من النص أو الأنواع الأخرى من المواد التعليمية (Qadri & Akram, 2020).

ومن الأمور المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار هو التأكد من أن مقاطع اليوتيوب التعليمية تتماشى مع نتيجة التعلم المطلوبة لدى طلبة صعوبات التعلم، والتأكد من أنها مناسبة لهم، وتقسيم مقطع اليوتيوب التعليمي إلى أجزاء مختلفة بحيث يغطي كل مقطع هدفًا أو مهمة تعليمية واحدة الضوء على المعلومات المهمة، والتي تحتوي على نص أقل على الشاشة، والتركيز على جملة أو كلمة أو حرف معين، ويفضل أيضًا أن تحتوي على مجموعة شرائح واضحة وبسيطة وجذابة بصريًا بدلاً من شريحة مملئة مليئة بالنص؛ لكي تحفز وتجذب الطلبة وتثير انتباههم (Muslem) Sahardin, 2022).

وقد تم إجراء العديد من الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثة في سياق تدريس طلبة صعوبات التعلم بالطرائق التفاعلية واستخدام التطبيقات والتقنيات التكنولوجية الحديثة، وتوظيف مقاطع اليوتيوب التعليمية في التدريس واكتسابهم العديد من المهارات، ليس فقط القراءة وأيضًا الكتابة ونذكر في هذا السياق بعضًا من هذه الدراسات:

قام ديسبونيا (Despoina, 2022) بدراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان أداء الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة أفضل مع

استخدام التقنيات الجديدة مقارنة بطريقة التعلم التقليدية في اليونان، وتكونت العينة من (232) طالبًا في رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتجريبية تم تدريسها باستخدام التقنيات الجديدة للتعلم، وتم اعتماد منهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الخاصة يتأقلمون بسهولة مع بيئة التعلم الجديدة، وأن أداؤهم أفضل مقارنة بطريقة التدريس التقليدية.

وأجرى فلوريس جاليجوس وآخرون (Flores-Gallegos et al.,2022) دراسة هدفت إلى معرفة أثار برنامج تدريبي للواقع الافتراضي على الانتباه البصري والأداء الحركي لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت الدراسة من (11) طالبًا بمتوسط عمر 7 سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم اعتماد الاختبار والمقابلة كأدوات للدراسة، وقد أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا لبرنامج التدريب على الانتباه البصري والحركي للأطفال، وتحسنًا نوعيًا في دقة القراءة وسرعتها وفهمها لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة المعمرية وآخرين (2022) إلى التحقق من فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو في تحسين طلاقة القراءة ودافعيتهما لدى طالبات الصف الخامس المدرجات في برنامج صعوبات التعلم بسلطنة عمان، وتم اتباع المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (10) طالبات يعانين من صعوبات قرائية في الصف الخامس الأساسي، حيث تم توزيعهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الطلاقة القرائية، ومقياس دافعية القراءة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للطلاقة القرائية، ودافعية القراءة في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

ومن جانبه، أجرى جراسيا ريدونديو وآخرون (García-Redondo et al.,2019) دراسة هدفت إلى معرفة أثر ألعاب الفيديو التعليمية في تحسين الانتباه لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم في إسبانيا، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من (44) طالبًا ممن يعانون من صعوبات التعلم من الفئة العمرية (6-16) عامًا، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم اعتماد اختبار مكون من (10) ألعاب متعددة الذكاء كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج وجود أثار إيجابية لألعاب الفيديو التعليمية في تحسين التحفيز والانتباه والمكونات المعرفية الأخرى لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم.

وهدفت دراسة العنزي (2019) إلى الكشف عن أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم، واتجاهاتهم نحوها، أجريت الدراسة في الأردن، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي في مهارات الكتابة، ومقياس اتجاه تكون من (20) فقرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات الكتابة يعزى لمتغير طريقة التدريس، لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا مهارات الكتابة باستخدام السبورة التفاعلية مقارنة بأداء أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية.

كما هدفت دراسة دويكات (2017) التعرف إلى أثر برنامج تدريبي محوسب في تعليم القراءة والكتابة على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم، أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس الأساسي، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كما تكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي في مهارات القراءة والكتابة، ومقياس اتجاهات طبق على أفراد المجموعة التجريبية للكشف عن اتجاهاتهم نحو البرنامج التدريبي المحوسب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي في تعليم القراءة والكتابة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس باستخدام الحاسوب.

وبالإطلاع على الدراسات السابقة يتضح أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع مقاطع اليوتيوب التعليمية ومنها ما تناول تنمية مهارات القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم، وقد اختلفت مجتمعاتها وتعددت أدواتها، والمنهجية التي اتبعتها. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، وتطوير أداة الدراسة، وكيفية تحديد منهجية الدراسة الملائمة، كما استفادت من الأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها.

وتميزت الدراسة الحالية بتناولها لطريقة تدريس جديدة لطلبة صعوبات التعلم باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية وذلك انطلاقًا من أهمية تطبيق الأساليب التكنولوجية في التدريس والبعث عن الأساليب التقليدية، كما أنها ركزت على مهارة مهمة من مهارات اللغة العربية وهي مهارة القراءة، كما تميزت الدراسة بتسليط الضوء على فئة طلبة صعوبات التعلم لكونها تعد فئة بحاجة إلى دراسة وبحث واهتمام لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

مشكلة الدراسة

يعاني الطلبة ذو صعوبات التعلم من مشكلات مرتبطة بمهارة القراءة والتي تعد ضرورية حتى يتمكن الطالب من القراءة بصورة صحيحة وسليمة، منها: صعوبة التمييز بين الحروف ونطقها بصورة صحيحة، وضعف التمييز بين الحروف بين المتشابهة في النطق، وصعوبة بالغة في قراءة الكلمات متعددة المقاطع، والقراءة بصوت غير واضح وببطء، وضعف التمييز بين الحركات بأشكالها وعلامات الترقيم، والتمييز بين اللام الشمية واللام القمرية، وصعوبة في بناء الجملة، وأخطاء قرآنية شفهية متكررة، وتهجئة غير متسقة؛ على الرغم من السمع الطبيعي (Yang, Li, Li, Zhai, An, Zhang & Weng, 2022). كما يعاني الطلبة ذوو صعوبات التعلم من التمييز بين الكلمات المتشابهة التي تتقارب في الكتابة، بالإضافة إلى صعوبة ربط الحروف وتكوين الكلمات (Meisinger, Breazeale & Davis, 2022). وقد ركزت هذه الدراسة على المهارات سابقة الذكر لكونها ترتبط ارتباطاً مباشراً بإتقان مهارة القراءة.

وتؤثر صعوبات التعلم في القراءة الأساسية في قدرة الطالب على فك وفهم الكلمات والمقاطع الفردية للنص، وقد يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة صعوبة أيضاً في فهم العلاقة بين الحروف والأصوات، ونظراً لأن القدرة على القراءة مؤشر مبكر على التحصيل العلمي؛ فإن الطلبة الذين يعانون من اضطرابات القراءة معرضون لخطر ضعف الأداء الأكاديمي طوال سنوات دراستهم، وقد يعانون من تدني احترام الذات ونتائج سلبية في وقت لاحق من الحياة إذا لم يتلقوا المساعدة التي يحتاجونها (Stevens, Hall & Vaughn, 2022).

وفي ضوء الصعوبات التي تعاني منها فئة صعوبات التعلم كان لزاماً التوجه لتوظيف التقنيات التعليمية التفاعلية والبعد عن الطرق التقليدية في إكساب الأطفال مهارات القراءة وغيرها من المهارات التي يواجهون فيها صعوبة كالكتابة والحساب، إذ أن الطرق التقليدية قد تخلو من عامل التشويق والمتعة وقد تتسم بالجمود في كثير من الأحيان، ولذلك فإن استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية قد توفر بيئة تعليمية محفزة لطلبة صعوبات التعلم وتزيد من دافعيتهم لاكتساب مهارات القراءة، لما توفره من إمكانية تفاعل الطلبة مع المادة المعروضة التي تشتمل على صور متحركة ورسومات وألوان ومقاطع صوت جاذبة للأطفال (السيد، 2021).

ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي كمديرة وخبرتها الطويلة في المدارس لاحظت أنه نادراً ما يتم توظيف التقنيات التعليمية التفاعلية تحديداً مقاطع اليوتيوب التعليمية في تدريس طلبة صعوبات التعلم، والاكتفاء بالطرق الاعتيادية والتقليدية كاستخدام الوسائل التعليمية الورقية والمجسمات والألعاب والسموعة وغيرها، على الرغم من أن التطورات التكنولوجية وتطبيقاتها ودورها الفاعل في العملية التعليمية، فكان لا بد من توظيفها وبيان أثرها على تعلم الطلبة، ومن هنا برزت فكرة هذه الدراسة التي تعتمد لتقصي فاعلية مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم.

هدف الدراسة وسؤالها

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة القراءة تعزى لطريقة التدريس (مقاطع اليوتيوب التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بجانبها النظري والعملي على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية في إثراء الجانب التربوي في هذا المجال حول موضوعات الدراسة المتمثلة في (مقاطع اليوتيوب التعليمية، ومهارة القراءة، وصعوبات التعلم)، كما قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية والأردنية بمرجع ذي أهمية للباحثين الأكاديميين، كما يمكن أن تقدم نتائج قد يستفيد منها طلبة الدراسات العليا والباحثون في مجال التعليم؛ بحيث تكون مرجعاً لهم، وقاعدة لدراسات أخرى مشابهة، ومن الممكن أن تشكل نقطة انطلاق للباحثين والتربويين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا السياق.

ثانياً: الأهمية العملية

يؤمل أن تفيد هذه الدراسة المعلمين القائمين بتطبيق مقاطع اليوتيوب التعليمية للاهتمام بفئة طلبة صعوبات التعلم الذين يعانون من مشكلات في القراءة، وتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم للاستمرار في التعليم، حيث تتيح مقاطع اليوتيوب التعليمية التجارب السمعية والبصرية مع الفيديو، خاصة عند دمجها مع نصوص القراءة أو التسميات التوضيحية، وباستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية؛ يتم تمكين الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من تحديد أهدافهم التعليمية في الوقت والمكان المناسب لهم.

مصطلحات الدراسة

تم تعريف مصطلحات الدراسة مفاهيمًا وإجراءيًا على النحو الآتي:

مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية "هي شكل من أشكال الوسائط التي تتيح للطلبة التفاعل مع المحتوى داخل الفيديو نفسه، ويأتي التفاعل في مقاطع الفيديو من العديد من الأنواع المختلفة من الوظائف المفعمة بالحياة، وتتيح للطلبة التفاعل من خلال النقر والسحب والتمرير مع محتوى الفيديو" (العجمي، 2019، ص:410).

ويعرف إجراءيًا بأنه: استخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية، تتضمن صور، وأصوات، ومقاطع تفاعلية، وإيماءات، وألوان، وأشكال، وحروف، وجمل، ونصوص قصيرة، تركز على تعلم القراءة لطلبة صعوبات التعلم، من خلال رسم الكلمات والحروف ونطقها الصحيح صوتيًا، وهو ما تم تصميمه من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحثة لهذا الغرض.

مهارة القراءة: "هي عملية النظر إلى سلسلة من الرموز والحروف المكتوبة وفهمها وتفسيرها، وفهم المعاني والاستنتاجات، والربط بين هذه المعاني والخبرة السابقة من خلال النقد والتحليل والتدقيق والاستمتاع" (الديسي، 2019، ص:29).

وتعرف إجراءيًا بأنها: عملية تفكير معرفية نشطة تتضمن فك الرموز للوصول إلى المعنى؛ لبناء معاني الكلمات ومساعدة الطالب القارئ على توجيه المعلومات نحو الهدف وتركيز انتباهه، والتي تم قياسها من خلال اختبار القراءة الذي أعده الباحثة لهذا الغرض.

صعوبات التعلم: "هي مجموعة من الاضطرابات التي تنطوي على صعوبات كبيرة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه الاضطرابات خاصة بالفرد (وتختلف بشكل كبير بين الأفراد) ويفترض أنها ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي" (غنيومات، 2015، ص:29).

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة جويرية أم المؤمنين الأساسية للبنات في محافظة العاصمة عمان.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات صعوبات التعلم في مدرسة جويرية أم المؤمنين الأساسية للبنات.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني 2022 / 2023.
- الحدود الموضوعية: فاعلية مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملائمة أغراض الدراسة.

الأفراد المشاركون في الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات ذوات صعوبات التعلم تتراوح أعمارهن من (8-11) سنة والمتحلقات في غرفة مصادر صعوبات التعلم في مدرسة جويرية أم المؤمنين الأساسية للبنات في محافظة العاصمة عمان، والمشخصات بشكل رسمي من قبل الجهة المختصة بأنهن من ذوات صعوبات التعلم ولديهن ضعف في مهارة القراءة، إذ تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وتقسيمن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (10) طالبات تم تدريبهن باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية، وأخرى ضابطة مكونة من (10) طالبات تم تدريبهن بالطريقة الاعتيادية (الكتاب المدرسي والسيورة الصفية).

أدوات الدراسة

أولاً: مقاطع اليوتيوب التعليمية: قامت الباحثة باختيار (16) مقطعًا من مقاطع اليوتيوب التعليمية من قنوات مخصصة لتعليم الأطفال، وهي: تعلم مع زكريا، تعلم مع نور، لكل من يريد تعلم العربية، امرح وتعلم، وهي من قنوات اليوتيوب التي صنفت كأفضل قنوات لتعليم الأطفال اللغة العربية، وتطوير مهاراتهم في اللغة العربية بسهولة وامتعة، ومن ضمنها مهارة القراءة، إذ راعت الباحثة عند اختيار مقاطع الفيديو أنها تختص بتدريس مهارة القراءة، وأنها تتناسب مع المستوى العمري للطلبات، وخصائصهن كطالبات صعوبات تعلم، بالإضافة إلى اختيار المقاطع التعليمية الجاذبة والملفتة لإثارة انتباه الطالبات بشكل أفضل، كما تم التأكد من جاهزية جميع الأدوات المعدة للتطبيق، وتهيئة الظروف المناسبة، لعرض مقاطع الفيديو باستخدام جهاز العرض (data show) داخل غرفة المصادر مع إشراف وتوجيه المعلمة. وفيما يلي تفصيلًا لهذه المقاطع من حيث مصدرها والمهارة التي تقوم على تنميتها كما يوضح الجدول (1):

الجدول (1): وصف مقاطع اليوتيوب التعليمية المستخدمة في الدراسة

الرقم	اسم المقطع	اسم القناة	المهارة التي يعمل على تنميتها	المصدر
1.	تعلم الأحرف الأبجدية	تعلم مع زكريا	تعلم أصوات الخروف ونطقها بشكل صحيح	https://www.youtube.com/watch?v=fmbVBliO1k0
2.	الحروف المتشابهة في النطق	لكل من يريد تعلم العربية	التمييز بين الحروف المتشابهة باللفظ وبالتالي التمييز في قراءة الكلمات المتشابهة	https://www.youtube.com/watch?v=epqZw2Too98
3.	تعلم قراءة الحروف العربية بالحركات	تعلم مع زكريا	التمييز بين الحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة)	https://www.youtube.com/watch?v=LyzupN62MGA
4.	أغنية الحروف الهجائية مع الحركات	تعلم مع نور	التمييز بين لفظ الحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة)	https://www.youtube.com/watch?v=1RF4-ofV2ow
5.	تعليم تركيب الكلمات	لكل من يريد تعلم العربية	تكوين الكلمات وقراءتها بصورة صحيحة	https://www.youtube.com/watch?v=5MqnWbKkl_M
6.	قراءة الكلمات مع الحركات	تعلم مع زكريا	قراءة الكلمات بشكل صحيح مع الحركات	https://www.youtube.com/watch?v=EiMf3iwwEkc
7.	تعلم ال الشمية والقمرية	تعلم مع نور	التمييز بين اللام الشمية واللام القمرية	https://www.youtube.com/watch?v=chfSXsFL3Wg
8.	أنواع التنوين	تعلم مع نور	التمييز بين التنوين (الضم، الفتح، الكسر) وقراءتها	https://www.youtube.com/watch?v=lwokjBeue8l
9.	تدريبات التنوين	لكل من يريد تعلم العربية	التمييز بين أنواع التنوين وطريقة قراءتها	https://www.youtube.com/watch?v=jNLN5NWDGrA
10.	حركة الشدة-كيف نطق الشدة	تعلم مع نور	قراءة الكلمات المشددة	https://www.youtube.com/watch?v=Q_mCM26VZAo
11.	الفرق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة	لكل من يريد تعلم العربية	التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة	https://www.youtube.com/watch?v=oC1kCzdLZrs
12.	الفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء	تعلم مع نور	التمييز بين التاء المربوطة و المفتوحة والهاء	https://www.youtube.com/watch?v=kSuBERWbNwo
13.	علامات الترقيم	امرح وتعلم	التمييز بين علامات الترقيم في النص	https://www.youtube.com/watch?v=BpVqfG4LbCc
14.	تعليم قراءة جمل بسيطة	تعلم مع زكريا	قراءة جمل بسيطة بصوت واضح والتمييز بين الكلمات والحركات	https://www.youtube.com/watch?v=U6I8r-RagTc
15.	تعليم قراءة الجمل للأطفال	تعلم مع نور	القدرة على قراءة جمل كاملة	https://www.youtube.com/watch?v=EynsU0_JVgl
16.	قصة مكتوبة للأطفال	لكل من يريد تعلم العربية	القراءة بصوت واضح مع الحركات والتنوين وعلامات الترقيم	https://www.youtube.com/watch?v=_ie8PREpmaU

صدق مقاطع اليوتيوب التعليمية

تم التأكد من صدق محتوى مقاطع اليوتيوب التعليمية بعرضها على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة من أساتذة الجامعات الأردنية، والمشرفين التربويين، والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم، بهدف إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول مناسبة محتوى مقاطع اليوتيوب التعليمية للمهارة المراد تحسينها لدى الطالبات (مهارة القراءة)، ومدى مناسبتها للمرحلة العمرية، وخصائص ذوي صعوبات التعلم، وجودة

وضوحها، وقد تم اعتماد مقاطع اليوتيوب التعليمية التي أجمع عليها (80%) من المحكمين والتي تمثلت في استبعاد مقطع فيديو بعنوان " قصة مكتوبة للأطفال" نظرًا لأنه نص طويل جدًا وغير مناسب للفئة المختارة (صعوبات التعلم) ، وبالتالي بلغ عدد مقاطع اليوتيوب التعليمية (15) مقطعًا.

ثانيًا: بطاقة ملاحظة مهارة القراءة

تم إعداد بطاقة ملاحظة لرصد مستوى أداء الطالبات على مهارة القراءة، وقد شملت بطاقة الملاحظة على ثمانية معايير لمهارات القراءة تم تحديدها بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة (حمدان، 2019؛ الرفاعي، 2016) وهي: (التمييز في لفظ اللام الشمسية واللام القمرية، وقراءة الكلمات المشددة، وقراءة الحركات (الفتحة، والضمة، والكسرة)، وقراءة التنوين (الضم، والفتح، والكسر). والتمييز بين الكلمات المتشابهة عند القراءة، والتمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة، ومراعاة علامات الترقيم، والقراءة بصوت واضح ومسموع)، ويقابل كل مهارة من هذه المهارات قائمة شطب تم تدرجها وفق تدرج ليكرت الثلاثي (ممتاز (3)، متوسط (2)، ضعيف (1)). وبذلك تكون أعلى درجة على بطاقة الملاحظة هي (24)، وأقل درجة (8) درجات، وقد اعتمدت الباحثة على نص قصير من خارج المنهاج الدراسي من شبكة الإنترنت بعنوان "جدي والمطر" من موقع متخصص بتعليم اللغة العربية (تعلم عربي، 2023) لتقوم الطالبات بقراءته ومن ثم تقييم القراءة من المعلمة.

صدق بطاقة ملاحظة مهارة القراءة

أولاً: صدق المحتوى

تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة، بعرضها على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ومن المشرفين التربويين لمادة اللغة العربية، وذلك للتأكد من وضوح المهارات، ومدى ملاءمتها للجوانب الأدائية للكلمات والجمل والنصوص المختارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين، والأخذ بملاحظاتهم من حذف أو إضافة أو تعديل خرجت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية مكونة من ثمانية مهارات للقراءة، حيث تم اعتمادها جميعًا كمهارات أساسية للقراءة، مع التعديل على مهارة " والتمييز بين الكلمات المتشابهة عند القراءة" لتصبح " والتمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة عند القراءة"

ثانيًا: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة

رقم الفقرة	المهارة	معامل ارتباط بيرسون
1	التمييز في لفظ اللام الشمسية واللام القمرية	*0.692
2	قراءة الكلمات المشددة	0.865*
3	قراءة الحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة)	*0.920
4	قراءة التنوين (الضم، والفتح، الكسر)	*0.878
5	التمييز بين الكلمات المتشابهة عند القراءة	*0.842
6	التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة	*0.819
7	مراعاة علامات الترقيم	*0.865
8	القراءة بصوت واضح ومسموع	*0.771

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة جاءت مرتفعة حيث تراوحت القيم بين (0.692-0.920)، وكانت جميعها دالة إحصائية، وبذلك على تمتع بطاقة الملاحظة بدرجة صدق عالية.

ثبات بطاقة ملاحظة مهارة القراءة

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين بتطبيق معادلة كوبر (Cooper) من خلال عينة استطلاعية مكونة من (5) طالبات، حيث قامت كل من معلمتين من معلمات صعوبات التعلم بملاحظة أداء (5) طالبات من ذوات صعوبات التعلم على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة للمهارات الثمانية، ومن ثم تم حساب عدد مرات الاتفاق، وعدد مرات الاختلاف ومن ثم حساب معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء كل طالبة بتطبيق معادلة كوبر والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معامل الاتفاق بين الملاحظين لكل طالبة

رقم الطالبة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق
1	8	0	100%
2	7	1	87.5%
3	6	2	75.0%
4	7	1	87.5%
5	7	1	87.5%
معامل الاتفاق الكلي			88.0%

يظهر من خلال الجدول (3) أن أعلى قيمة لمعامل الاتفاق بلغت (100%)، وأقل قيمة لمعامل الاتفاق بلغت (75.0%)، أما قيمة معامل الاتفاق الكلي للطالبات الخمسة بلغت (88.0%)، وتعد هذه القيمة مرتفعة وملائمة لتطبيق الأداة على عينة الدراسة، إذ حدد كوبر (copper) أن نسبة معامل الاتفاق يجب أن تبلغ (85%) أو أكثر لتدل على ثبات الأداة وإمكانية تطبيقها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

المتغيرات المستقلة: وتتألف من متغير مستقل واحد وهو طريقة التدريس ولها فئتان:

- التدريس باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية.
- التدريس بالطريقة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة: وتحتوي الدراسة على المتغيرات التابعة التالية:

- مهارة القراءة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي وتحقيق أهدافها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. تحليل التباين المصاحب المشترك (ANCOVA).
4. معادلة كوبر (cooper) لإيجاد معامل الاتفاق.

إجراءات الدراسة

لتطبيق الدراسة تم اتباع مجموعة من الإجراءات على النحو الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لبناء الأدب النظري.
- تحديد مجتمع الدراسة المتمثل بطالبات صعوبات التعلم.
- تحديد عينة الدراسة المتمثلة ب (20) طالبة من طالبات صعوبات التعلم في مدرسة في مدرسة جويرية أم المؤمنين الأساسية للبنات في محافظة العاصمة عمان لتكوين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة القراءة القبليّة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختيار مجموعة من مقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية من اليوتيوب.
- التحقق من صدق محتوى مقاطع الفيديو.
- تطبيق مقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية على المجموعة التجريبية.
- تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
- تصميم بطاقة ملاحظة مهارة القراءة بالاعتماد على الدراسات السابقة.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة القراءة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.
- التحقق من صدق وثبات اختبار بطاقة ملاحظة مهارة القراءة.

- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارة القراءة البعدية على كلا المجموعتين.
- جمع النتائج وترميزها واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للحصول على النتائج.
- مناقشة النتائج والخروج بالتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم من خلال هذا الجزء الإجابة عن سؤال الدراسة ومناقشة النتائج على النحو الآتي:

النتائج المرتبطة بسؤال الدراسة الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة القراءة تعزى لطريقة التدريس (مقاطع اليوتيوب التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟".

للإجابة عن السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة القبليّة والبعدية. والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار القراءة (بطاقة الملاحظة) القبلي والبعدية

المجموعة	طريقة التدريس	العدد	القبلي		البعدية	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	الاعتيادية	10	14.70	1.49	15.10	0.88
التجريبية	مقاطع اليوتيوب التعليمية	10	14.80	1.03	22.10	1.20

تظهر نتائج الجدول (4) أن قيمة المتوسط الحسابي على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة القبليّة للمجموعة الضابطة قد بلغ (14.70)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية؛ فقد بلغ (14.80)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي في على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة البعدية للمجموعة الضابطة (15.10)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدية للمجموعة التجريبية (22.10)، وبشير ذلك إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطين الحسابين لأداء عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة وفقاً لمتغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من دلالات هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) كما يظهر في الجدول (5).

الجدول (5): اختبار تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) لاختبار أثر فاعلية مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة

القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
بطاقة الملاحظة القبليّة	0.05	1	0.05	0.030	0.864	0.002
طريقة التدريس	245.000	1	245.000	222.727	*.0000	.9250
الخطأ	19.800	18	1.100			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يبين الجدول (5) أن قيمة (ف) فيما يخص طريقة التدريس قد بلغت (222.727)، وبمستوى دلالة يساوي (0.000)، ويدل ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة مهارة القراءة البعدية، إذ جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية التي حصلت على متوسط حسابي أعلى. كما يظهر الجدول (4) أن قيمة حجم الأثر الناتج عن التدريس باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية بلغت (0.925)، وتُعد هذه القيمة مرتفعة وذلك بالاعتماد على تصنيف كوهن لحجم الأثر (Cohen, 1977). وبالتالي فقد بينت النتيجة بأن هناك فاعلية كبيرة لمقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات صعوبات التعلم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مقاطع اليوتيوب التعليمية تقوم على توظيف المنثرات البصرية والسمعية المختلفة مثل النصوص والرسومات والصور المتحركة والصوت التي من شأنها أن توفر تجربة تعلم ممتعة وشائقة وجاذبة للطالبات وتزيد من رغبتهم في التعلم، وانخراطهم في العملية التعليمية، والتفاعل مع المعلمة، بالإضافة إلى عرض الكلمات بأحجام مناسبة وملونة مع قراءتها وتكرارها عدة مرات خلال الفيديو، وقراءة الجمل

على شكل قصص ممتعة، مما يولد لدى الطالبات الحافز لتعلم القراءة، ويزيد من حماسهن للتفاعل بشكل أكثر إيجابية داخل الغرفة الصفية مقارنة بالطرائق الاعتيادية التي قد تتسم بالجمود وقد تكون مملة في بعض الأحيان، كما أن مقاطع اليوتيوب التعليمية التفاعلية تضفي تأثيراً مرئياً يثير حاسة البصر المرتبطة بالعمليات العقلية لديهم بالشكل الذي يساعد على اكتساب المعلومات والمفاهيم والمهارات الجديدة بسهولة، والاحتفاظ بالمعلومات لأكثر فترة ممكنة واسترجاعها بسهولة.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه جوكباولوت وآخرون (Gokbulut et al.,2020) بأن دمج مهارات القراءة بمقاطع اليوتيوب التعليمية يؤدي إلى تعزيز تجربة تعلم الطالبات وتوفير فرص للتعليم التفاعلي إذ تقدم هذه المواد ميزات تفاعلية مثل التمييز، والسردي الصوتي، ومساعدة المفردات، أو ميزات تحويل النص إلى كلام، لدعم القراء المتعثرين ومساعدة جميع الفئات بمختلف الظروف مثل طلبة صعوبات التعلم.

ويتفق ذلك مع ما ورد في الأدب التربوي الذي أشارت إليه دراسة عبد العال (Albahlal, 2019) بأن مقاطع اليوتيوب التعليمية تجذب انتباه المشاهد، وتثير الاهتمام بالموضوع؛ لأنها غالباً ما تستخدم سرد القصص والرسوم المتحركة، وأمثلة من العالم الحقيقي لجعل التعلم أكثر متعة، وبالتالي تقوم مقاطع الفيديو التعليمية كمكملات للكتب المدرسية، إذ إنها توفر تفسيرات وأمثلة تعزز المواد التي يتم تناولها في بيئات التعلم التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعمرية وآخرين (2022) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى لطريقة التدريس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الطلاقة القرائية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها من خلال النمذجة الذاتية بالفيديو. كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة دويكات (2017) التي أظهرت وجود أثر للبرنامج التدريبي في تعليم القراءة والكتابة على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم على اختبار القراءة تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس باستخدام الحاسوب.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- 1.توظيف مقاطع اليوتيوب التعليمية في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم نظراً لما أثبتته من فاعلية في تحسين هذه المهارة لديهم.
- 2.تخصيص قنوات يوتيوب تعليمية لتعليم القراءة بصورة تفاعلية وممتعة ومسلية لطلبة صعوبات التعلم ولكافة المراحل العمرية.
- 3.ضرورة رفد غرف المصادر بالأجهزة والمعدات اللازمة لتفعيل عملية التدريس باستخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية مثل (جهاز العرض، حاسوب، سبورة تفاعلية، شبكة إنترنت).
- 4.إجراء المزيد من الدراسات حول طرق التدريس بالوسائل التكنولوجية التفاعلية لتحسين مهارة القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم.

المصادر والمراجع

- تعلم عربي (2023). جدي والمطر، متاح على الرابط الإلكتروني التالي: <https://cutt.us/psX4g>.
- حمدان، أ. (2019). أثر استراتيجية النمذجة البصرية في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الرابع من ذوي صعوبات التعلم في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، إربد.
- دويكات، د. (2017). أثر برنامج تدريبي محوسب في تعليم القراءة والكتابة على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي من ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الديسي، ر. (2019). مدخل إلى صعوبات القراءة (الديسلوكسيا). (ط1)، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الرفاعي، آ. (2016). أثر استخدام فيديو تعليمي في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- السيد، أ. (2021). فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة، 10(37)، 124-161.
- العجومي، س. (2019). فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهم نحو استخدام اليوتيوب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(4)، 393-434.
- العازي، ل. (2019). أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

غنيمات، م. (2015). *صعوبات التعلم: واقع وآفاق*. (ط1). عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع.
 المعمرية، آ، والشوربيجي، س، وأبو هلال، م. (2022). فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو في تحسين طلاقة القراءة ودافعيتها لدى طالبات الصف الخامس
 الأساسي ذوات صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية*، (20)، 160-133.

REFERENCES

- Albahlal, F. S. (2019). The impact of YouTube on improving secondary school students' speaking skills: English language teachers' perspectives. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 6(2), 1-17.
- Cavus, N., Sani, A. S., Haruna, Y., & Lawan, A. A. (2021). Efficacy of social networking sites for sustainable education in the era of COVID-19: a systematic review. *Sustainability*, 13(2), 1-8.
- Despoina, K. (2022). New technologies and students with learning difficulties. *Sociol Int J*, 6(5), 273-278.
- Farag, M., Bolton, D., & Lawrentschuk, N. (2020). Use of youtube as a resource for surgical education—clarity or confusion. *European urology focus*, 6(3), 445-449.
- Flores-Gallegos, R., Rodríguez-Leis, P., & Fernández, T. (2022). Effects of a virtual reality-training program on visual attention and motor performance in children with reading learning disability. *International Journal of Child-Computer Interaction*, 32,1-16.
- Fyfield, M. (2022). YouTube in the secondary classroom: how teachers use instructional videos in mainstream classrooms. *Technology, Pedagogy and Education*, 31(2), 185-197.
- García-Redondo, P., García, T., Areces, D., Núñez, J. C., & Rodríguez, C. (2019). Serious games and their effect improving attention in students with learning disabilities. *International journal of environmental research and public health*, 16(14), 1-12.
- Gokbulut, O. D., Akcamete, G., & Güneyli, A. (2020). Impact of Co-Teaching Approach in Inclusive Education Settings on the Development of Reading Skills. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 1-17.
- JGS, J. G. S. (2020). Difficulty analysis of physics students in learning online during pandemic COVID-19. *Jurnal Geliga Sains (JGS): Jurnal Pendidikan Fisika*, 8(1), 49-55.
- Meisinger, E. B., Breazeale, A. M., & Davis, L. H. (2022). Word-and text-level reading difficulties in students with dyslexia. *Learning Disability Quarterly*, 45(4), 294-305.
- Miller, G. J., & Lewis, B. A. (2022). Reading Skills in Children With Suspected Childhood Apraxia of Speech and Children With Reading Disorders: Same or Different?. *Language, Speech, and Hearing Services in Schools*, 53(4), 985-1005.
- Muslem, A., Sahardin, R., Heriansyah, H., Fata, I. A., Djalaluddin, Y., & Hankinson, E. (2022). YouTube teaching materials with peer support to improve students' mastery of subject content learning. *Studies in English Language and Education*, 9(2), 651-666.
- Nelson-Royes, A. M. (2018). Tutors can improve students' reading skills. *Reading Improvement*, 55(1), 32-38.
- Prasetyo, Y., Sir, I., & Amir, A. (2022). Face-To-Face Learning Methods Are Limited in Overcoming Students' Learning Difficulties During The Pandemic Covid-19. *ETDC: Indonesian Journal of Research and Educational Review*, 1(3), 286-296.
- Purwanti, N. K. R., Suwastini, N. K. A., Adnyani, N. L. P. S., & Kultsum, U. (2022). YouTube videos for improving speaking skills: the benefits and challenges according to recent research in EFL context. *Jurnal Pendidikan Teknologi Dan Kejuruan*, 19(1), 66-75.
- Qadri, M. R., & Akram, K. (2020). A study to investigate the role of Youtube in language development of toddlers. *Competitive Education Research Journal*, 1(1), 1-13.
- Rintaningrum, R. (2019). Explaining the important contribution of reading literacy to the country's generations: Indonesian's perspectives. *Journal of Turkish Science Education*, 11(1), 3-23.
- Stevens, E. A., Hall, C., & Vaughn, S. (2022). Language and reading comprehension for students with dyslexia: an introduction to the special issue. *Annals of Dyslexia*, 72(2), 197-203.

- Susanti, D., Putra, A. S., & Aisyah, N. (2022). IMPROVING STUDENTS' SPEAKING SKILLS MOTIVATION USING YOUTUBE VIDEO AND ROLE PLAY. *JOEL: Journal of Educational and Language Research*, 1(9), 1303-1310.
- Wahyuni, A., Utami, A. R., & Education, E. (2021). The Use of Youtube Video in Encouraging Speaking Skill. *Pustakailmu. Id*, 7(3), 1-9.
- Yang, L., Li, C., Li, X., Zhai, M., An, Q., Zhang, Y., ... & Weng, X. (2022). Prevalence of developmental dyslexia in primary school children: a systematic review and meta-analysis. *Brain Sciences*, 12(2), 240.